القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء التاسع

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من المحتوى. لأية استفسارات برجاء المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح ـ الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف

عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ

بيان فضل بعض السور

علامات الوقف والضبط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على عظيم مننه وتعدد نعمه.. وكثرة إحسانه... وصلى الله وسلم على محمد عبده ورسوله وخاتم أنبيائه ورسله وسلم تسليماً كثيراً..

وأبرأ إليه تبارك وتعالى من الحول والقوة... (فلا حول ولا قوة إلا بالله)..

وأستعينه على كل ما يعصم في الدنيا من جميع المخاوف والمكاره ويخلص في الآخرة من الأهوال والمهالك...

أما بعد..

فقد جاء في الحديث: «**إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**». (السلسلة الصحيحة).

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**». (الترمذي ـ صححه الألباني).

وكان عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن. (رواه الدارمي ـ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح).

وأنزل الله تعالى هذا الكتاب ووصفه بأحسن الحديث ثم نعته فقال: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: ٢٣].

وعن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال: «**لو كان القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق**» (السلسلة الصحيحة) **قال أبو عبيد: معناه.. أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي وعى القرآن... فإن النار لا تحرقه... وإن أدخل صاحبه النار... كما أن النار لا تأكل مواضع السجود... من المصلي إن عوقب بدخول النار..**

وعن قتادة قال: ما جالس أحد القرآن إلا فارقه بزيادة أو نقصان، قال ثم قرأ.. ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء: ٨٢].

وعن محمد بن كعب القرظي يقول في قوله

تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾.. قال: هو القرآن: ليس كلهم رأى النبي ﷺ...

وفي الحديث أنه ﷺ خرج على أهل الصفة فقال: «**أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟**» قلنا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال: «**فلئن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاثاً خير من ثلاث ومن أعدادهن من الإبل**» (رواه مسلم).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «**إن الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه فله أجران**» (الترمذي وأبو داود: صحيح)..

وعن ابن مسعود أنه مر عليه أعرابي وعنده قوم يقرأون القرآن (يتعلمون القرآن).. فقال: ما يصنع هؤلاء؟. فقال ابن مسعود: «يقتسمون ميراث محمد ﷺ»..

وكذا ثبت عن أبي هريرة أنه خرج إلى السوق

فقال لبعض الناس: ألا تذهبون فتقتسمون ميراث محمد ﷺ في المسجد... فذهب القوم مسرعين وانتظرهم أبو هريرة فرجعوا... فقالوا: ما وجدنا شيئاً؟ قال: فما وجدتم؟ قالوا: أناساً يقرأون القرآن ويتعلمونه... فقال: ذلك ميراث محمد ﷺ..

اللهم إنا نسألك باسم الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت وإذا دعيت به أجبت أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وأنيسنا في قبورنا وحجتنا عند حسابنا وشفيعنا عند عرضنا اللهم آمين..

ولا تبخل أخي المسلم بالدعاء لابننا (عبد الله) بالرحمة والمغفرة وسعة القبر والأمان عند البعث والفوز بالجنة والنجاة من النار ولوالديه بالثبات على الحق حتى الممات ونعيم العيش بعد الممات وتنفيس الكربات عند البعث... والثبات على الصراط والمآل إلى الجنة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا
كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ
عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ
ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

﴿٨٨﴾ ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ الأشراف المستكبرون.

﴿٨٨﴾ ﴿مِلَّتِنَآ﴾ ديننا.

﴿٨٩﴾ ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ﴾ احكم واقض وافصل.

﴿٩١﴾ ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة، أو الصيحة.

﴿٩٢﴾ ﴿لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ﴾ كأن لم يقيموا في دارهم؛ لأنها أصبحت خراباً خاليةً بعد العذاب.

﴿٩٣﴾ ﴿ءَاسَىٰ﴾ أحزن.

﴿٩٤﴾ ﴿بِٱلْبَأْسَآءِ﴾ بالشدة؛ كالقحط والجوع والحروب.

﴿٩٤﴾ ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾ الحالة المضرة؛ كالأمراض والغلاء.

﴿٩٤﴾ ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ يتذللون ويخضعون ويتوبون.

﴿٩٥﴾ ﴿حَتَّىٰ عَفَوا۟﴾ كثروا في عددهم وأموالهم.

﴿٩٥﴾ ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا
ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ
مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾
تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ
كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ
﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

﴿٩٦﴾ ﴿لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم﴾ ليسرنا لهم أو تابعنا عليهم.

﴿٩٧﴾ ﴿يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا﴾ ينزل بهم عذابنا.

﴿٩٧﴾ ﴿بَيَٰتٗا﴾ وقت البيات؛ أي: ليلاً.

﴿٩٩﴾ ﴿مَكۡرَ ٱللَّهِۚ﴾ بأعدائه من حيث لا يشعرون واستدراجه إياهم.

﴿١٠٠﴾ ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ﴾ أو لم يبين الله للذين آمنوا.

﴿١٠٠﴾ ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾ إصابتنا إياهم لو شئنا.

﴿١٠٠﴾ ﴿وَنَطۡبَعُ﴾ نختم.

﴿١٠٢﴾ ﴿مِّنۡ عَهۡدٖۖ﴾ من وفاء بما أوصيناهم.

﴿١٠٣﴾ ﴿فَظَلَمُواْ بِهَاۖ﴾ فكفروا بالآيات.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم
بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

ربع الحزب ١٧

﴿١٠٥﴾ ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن﴾ حريص على أن.

﴿١٠٧﴾ ﴿مُّبِينٌ﴾ ظاهر أمره لا يشك فيه.

﴿١٠٨﴾ ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾ أخرجها من جيبه.

﴿١٠٨﴾ ﴿بَيْضَآءُ﴾ غلب شعاعها شعاع الشمس.

﴿١٠٩﴾ ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ أهل المشورة والرؤساء.

﴿١١١﴾ ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أخِّر أمر عقوبتهما ولا تعجل.

﴿١١١﴾ ﴿حَٰشِرِينَ﴾ جامعين السحرة.

﴿١١٦﴾ ﴿سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ﴾ خيلوا لها ما يخالف الحقيقة.

﴿١١٦﴾ ﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ خوفوهم تخويفاً شديداً.

﴿١١٧﴾ ﴿تَلْقَفُ﴾ تبتلع أو تتناول بسرعة.

﴿١١٧﴾ ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ ما يكذبونه ويموهونه.

﴿١١٨﴾ ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ﴾ ظهر وتبين أمر موسى عليه السلام.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ
فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا
بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ
﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ
نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ
ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا
مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

﴿١٢٤﴾ ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾ عكس الشيء؛ أي: تقطيع اليد اليمنى مع الرِّجل اليسرى أو اليد اليسرى مع الرِّجل اليمنى.

﴿١٢٥﴾ ﴿مُنقَلِبُونَ﴾ راجعون.

﴿١٢٦﴾ ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ﴾ ما تكره وما تعيب منا.

﴿١٢٦﴾ ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ أفض أو صب علينا.

﴿١٢٧﴾ ﴿وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ﴾ نستبقي بناتهم للخدمة.

﴿١٢٩﴾ الآية ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ أي: من قبل أن تأتينا رسولاً، وذلك بقتل فرعون أبنائنا عند مولدك، ومن بعد ما جئتنا رسولاً (الآن) وذلك بقتل فرعون لأبنائنا واستحياء نساءَنا. وقيل: كنا مستخدمين في الأعمال الشاقة قبل أن تأتينا، وبعد ما جئتنا (الآن) فنحن نعيش في خوف على أنفسنا وأولادنا وأهلنا.

﴿١٣٠﴾ ﴿بِٱلسِّنِينَ﴾ بالجدب والقحط.

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ
يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ
لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ
ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ
ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن
كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ
فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾
وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ
ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ
ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ
يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

﴿١٣١﴾ ﴿يَطَّيَّرُواْ﴾ يتشاءموا.

﴿١٣١﴾ ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ شؤمهم، عقابهم الموعود في الآخرة.

﴿١٣٣﴾ ﴿ٱلطُّوفَانَ﴾ الماء الكثير، أو الموت الجارف.

﴿١٣٣﴾ ﴿وَٱلۡقُمَّلَ﴾ الدبى أو القراد أو القمل المعروف.

﴿١٣٣﴾ ﴿وَٱلدَّمَ﴾ رُوي أنه سال النيل عليهم دماً.

﴿١٣٣﴾ ﴿ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ﴾ بينات ظاهرات.

﴿١٣٤﴾ ﴿ٱلرِّجۡزُ﴾ العذاب بما ذُكر من الآيات.

﴿١٣٥﴾ ﴿يَنكُثُونَ﴾ ينقضون عهدهم الذي أبرموه.

﴿١٣٧﴾ ﴿مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ﴾ وهي أرض بيت المقدس وفلسطين، من نهر الأردن إلى البحر.

﴿١٣٧﴾ ﴿وَدَمَّرۡنَا﴾ أهلكنا وخربنا.

﴿١٣٧﴾ ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ من الجنات أو يرفعون من الأبنية.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ
أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ
قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ
مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا
وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم
مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ
أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن
رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ
وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ
سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ
إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ
رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ
قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

نصف الحزب ١٧

﴿١٣٨﴾ ﴿يَعۡكُفُونَ﴾ يعبدون.

﴿١٣٩﴾ ﴿مُتَبَّرٞ﴾ مهلك مدمر.

﴿١٤٠﴾ ﴿أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا﴾ أطلب لكم إلهاً معبوداً.

﴿١٤١﴾ ﴿يَسُومُونَكُمۡ﴾ يذيقونكم أو يكلفونكم.

﴿١٤١﴾ ﴿وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾ يستبقون بناتكم للخدمة.

﴿١٤١﴾ ﴿بَلَآءٞ﴾ ابتلاءٌ وامتحان بالنقم والنعم.

﴿١٤٣﴾ ﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾ ظهر له.

﴿١٤٣﴾ ﴿دَكّٗا﴾ مدكوكاً متفتتاً.

﴿١٤٣﴾ ﴿صَعِقٗاۚ﴾ مغشياً عليه.

﴿١٤٣﴾ ﴿سُبۡحَٰنَكَ﴾ تنزيهاً لك من مشابهة خلقك.

(هل نرى ربنا؟) ليس في الدنيا ولكن في الآخرة كما ورد في الآيات والأحاديث الصحيحة أن أهل الجنة يرون ربهم.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ
شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَا سَأُوْرِيكُمۡ
دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ
بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ
سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ
عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ
سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ
فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا
رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

﴿١٤٥﴾ ﴿ٱلْأَلْوَاحِ﴾ ألواح التوراة.

﴿١٤٥﴾ ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ بجد ونشاط واعمل بها.

﴿١٤٦﴾ ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ طريق الهدى والسداد.

﴿١٤٦﴾ ﴿سَبِيلَ ٱلْغَيِّ﴾ طريق الضلال والفساد.

﴿١٤٧﴾ ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بطلت أعمالهم لكفرهم.

﴿١٤٨﴾ ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾ مجسداً؛ أي: أحمر من ذهب.

﴿١٤٨﴾ ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ صوت كصوت البقر.

﴿١٤٨﴾ ﴿ٱتَّخَذُوهُ﴾ اتخذوا العجل إلهاً وعبدوه ضلالاً.

﴿١٤٩﴾ ﴿سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ ندموا أشد الندم.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس الخبر كالمعاينة إن الله ﷻ أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت»**. (رواه أحمد. صحيح الإسناد ـ الأرنؤوط).

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى
مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟
يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى
رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ
تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى
نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ
مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَّ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى
مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

﴿١٥٠﴾ ﴿أَسِفًا﴾ شديد الغضب، أو حزيناً.

﴿١٥٠﴾ ﴿أَعَجِلْتُمْ﴾ أي: تعجلتم سخط ربكم بعبادة العجل.

﴿١٥٠﴾ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾ فلا تسر الأعداء بمعاقبتي.

﴿١٥٤﴾ ﴿سَكَتَ﴾ سكن.

﴿١٥٤﴾ ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا﴾ أي: فيما نسخ من الألواح المنكسرة، ونقل إلى الألواح الجديدة.

﴿١٥٥﴾ ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ أمر الله نبيه موسى أن يأتي إلى الطور في موعد محدد ومعه أناس من بني إسرائيل ليعتذروا إليه ﷻ من عبادة العجل، فزلزلهم الله زلزالاً شديداً.

﴿١٥٥﴾ ﴿أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة أو الصاعقة.

﴿١٥٥﴾ ﴿فِتْنَتُكَ﴾ محنتك وابتلاؤك.

۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا
هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي
وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ
فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ
عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ
عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ
ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلۡ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ
فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾
وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

﴿١٥٦﴾ ﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ تبنا ورجعنا إليك ولذلك سموا (يهود).

﴿١٥٦﴾ ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ من المكلفين وغيرهم.

﴿١٥٧﴾ ﴿ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ﴾ ويُقصد به محمد ﷺ.

﴿١٥٧﴾ ﴿إِصْرَهُمْ﴾ عهدهم بالعمل بما في التوراة.

﴿١٥٧﴾ ﴿وَٱلْأَغْلَٰلَ﴾ التكاليف الشاقة في التوراة.

﴿١٥٧﴾ ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾ وقروه وعظموه.

﴿١٥٨﴾ ﴿إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يقول هذا القول المقتضي لعموم رسالته إلى الناس جميعاً، لا كما كان غيره من الرسل عليهم الصلاة والسلام يبعثون إلى قومهم خاصة.

﴿١٥٩﴾ ﴿وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ بالحق يحكمون في الخصومات بينهم.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ
قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ
لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ﴾ فرّقناهم أو صيّرناهم.

﴿أَسْبَاطًا﴾ جماعات؛ كالقبائل في العرب.

﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ فانفجرت.

﴿مَّشْرَبَهُمْ﴾ عينهم الخاصة بهم.

﴿ٱلْغَمَٰمَ﴾ السحاب أو الغيم.

﴿ٱلْمَنَّ﴾ مادة صمغية حلوة كالعسل.

﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ الطائر المعروف بالسماني.

﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ حط ذنوبنا عنا.

﴿رِجْزًا﴾ عذاباً (الطاعون).

﴿حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ قريبة من البحر.

﴿يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ يعتدون بالصيد المحرم يوم السبت.

﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ﴾ يوم تعظيمهم أمر السبت.

﴿شُرَّعًا﴾ ظاهرة على وجه الماء كثيرة.

﴿لَا يَسْبِتُونَ﴾ وذلك سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿نَبْلُوهُم﴾ نمتحنهم ونختبرهم بالشدة.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ
﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن
يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ
الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

﴿١٦٤﴾ ﴿مَّعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ﴾ نعظهم اعتذاراً إليه تعالى.

﴿١٦٥﴾ ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ شديد موجع.

﴿١٦٦﴾ ﴿عَتَوۡاْ﴾ استكبروا واستعصوا.

﴿١٦٦﴾ ﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ قردة أذلاء مطرودين.

﴿١٦٧﴾ ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ أعلم، أو عزم وقضى.

﴿١٦٧﴾ ﴿يَسُومُهُمۡ﴾ يذيقهم ويكلفهم.

﴿١٦٨﴾ ﴿وَبَلَوۡنَٰهُم﴾ امتحناهم واختبرناهم.

﴿١٦٩﴾ ﴿خَلۡفٌ﴾ بدل الجيل اللاحق.

﴿١٦٩﴾ ﴿عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ﴾ ما يعرض لهم من حطام الدنيا.

﴿١٦٩﴾ ﴿وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ﴾ قرؤوا وعلموا ما في التوراة.

﴿١٧٠﴾ ﴿يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ﴾ أي: يعملون بما في التوراة.

۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ
خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا
فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ
كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ
ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

﴿١٧١﴾ ﴿نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾ رفعناه وقلعناه.

﴿١٧١﴾ ﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ غمامة، أو سقيفة تُظِلُّ.

﴿١٧٢﴾ ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سُئل عنها فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله ﷻ خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون...**». (أبو داود ـ صححه الألباني).

﴿١٧٥﴾ ﴿فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ فخرج منها بكفره بها.

﴿١٧٥﴾ ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ فلحقه وأدركه وصار قرينه.

﴿١٧٥﴾ ﴿ٱلْغَاوِينَ﴾ الضالين الهالكين.

﴿١٧٦﴾ ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ ركن إلى الدنيا ورضي بها.

﴿١٧٦﴾ ﴿تَحْمِلْ عَلَيْهِ﴾ تشدد عليه وتزجره.

﴿١٧٦﴾ ﴿يَلْهَثْ﴾ يخرج لسانه بالنفس الشديد.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ
أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ
كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا
هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ
عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

﴿١٧٩﴾ ﴿ذَرَأْنَا﴾ خلقنا وأوجدنا.

﴿١٨٠﴾ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ يميلون وينحرفون إلى الباطل.

﴿١٨١﴾ ﴿وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ بالحق يحكمون في الخصومات.

﴿١٨٢﴾ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ سنستدينهم إلى الهلاك بالإنعام والإمهال.

﴿١٨٣﴾ ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ﴾ أُمهلُهم في العقوبة.

﴿١٨٣﴾ ﴿كَيْدِى مَتِينٌ﴾ أخذي شديد قوي.

﴿١٨٤﴾ ﴿جِنَّةٍ﴾ جنون كما يزعمون.

﴿١٨٥﴾ ﴿مَلَكُوتِ﴾ هو الملك العظيم.

﴿١٨٦﴾ ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ تجاوزهم الحد في الكفر.

﴿١٨٦﴾ ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يعمون عن الرشد أو يتحيرون.

﴿١٨٧﴾ ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ متى إثباتها ووقوعها؟

﴿١٨٧﴾ ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾ لا يُظهرها ولا يكشف عنها.

﴿١٨٧﴾ ﴿ثَقُلَتْ﴾ عظمت لشدتها.

﴿١٨٧﴾ ﴿حَفِىٌّ عَنْهَا﴾ باحث عنها عالم بها.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ
أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
﴿١٩١﴾ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ
يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ
يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

﴿١٨٨﴾ ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾ أي: لعرفت متى أشتري وأربح وأحصل على الخير لنفسي ومتى أبتعد عن السوء لكي لا يصيبني.

﴿١٨٩﴾ ﴿تَغَشَّىٰهَا﴾ واقعها.

﴿١٨٩﴾ ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ فاستمرت به بغير مشقة.

﴿١٨٩﴾ ﴿أَثْقَلَت﴾ صارت ذات ثقل بكبر الحمل.

﴿١٩٠﴾ ﴿صَٰلِحًا﴾ ولداً صالحاً.

﴿١٩٠﴾ ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ قيل: هم ابنا آدم اللذان جعلا شركاء وليس آدم وحواء.

﴿١٩٠﴾ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أي: العرب بعبادة الأصنام.

﴿١٩٥﴾ ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ فلا تُمهلوني ساعة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات ويكفر به الذنوب**». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**إسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط**». (حسن ـ صحيح ابن حبان).

إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾
وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ
أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ
وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟
فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ
قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ
فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ
فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ
وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ سجدة

١٩٨ ﴿لَا يُبۡصِرُونَ﴾ لعدم قدرتهم على الإبصار.

١٩٩ ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ﴾ من أخلاقهم وصدقاتهم، فلا تكلفهم ما يشق عليهم.

١٩٩ ﴿وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾ بالمعروف وهي كل خصلة حسنة.

٢٠٠ ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾ يُصيبنك، أو يصرفنك.

٢٠٠ ﴿نَزۡغٞ﴾ وسوسة، أو صارف.

٢٠١ ﴿مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ﴾ أصابتهم وسوسةً ما.

٢٠١ ﴿تَذَكَّرُواْ﴾ أمر الله ونهيه وعداوة الشيطان.

٢٠٢ ﴿يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ﴾ الشياطين.

٢٠٢ ﴿لَا يُقۡصِرُونَ﴾ لا يكفون عن إغوائهم.

٢٠٣ ﴿ٱجۡتَبَيۡتَهَآ﴾ اختلقتها واخترعتها من عندك.

٢٠٣ ﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ﴾ القرآن حُجج بيِّنةٌ وبراهين نيرةٌ.

٢٠٥ ﴿تَضَرُّعٗا﴾ مظهراً الضراعة والذلة.

٢٠٥ ﴿وَخِيفَةٗ﴾ خائفاً من عقابه.

٢٠٥ ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ أوائل النهار وأواخره.

٢٠٦ ﴿وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ﴾ يصلون ويعبدون.

سورة الأنفال

ترتيبها ٨ — آياتها ٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾
يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ
وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

سورة الأنفال

(١) ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ غنائم بدر، نزلت في بدر كما قال البخاري.

(١) ﴿لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ مفوض أمرها.

(١) ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ فيما بينكم.

(٢) ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فزعت ورقت استعظاماً وهيبة.

(٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ يعتمدون وإلى الله يفوضون.

(٧) ﴿ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ هما قافلة البضائع وجيش قريش.

(٧) ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ وهي الجيش.

(٧) ﴿دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ آخرهم والمراد جميعهم.

عن أنس: أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه أخبار أبي سفيان قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلم عمر فأعرض عنه، فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد؟ يا رسول الله، والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا. (باختصار من رواية مسلم).

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ
مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ
ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ
شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

﴿٩﴾ ﴿مُرۡدِفِينَ﴾ متبعاً بعضهم بعضاً.

﴿١١﴾ ﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ يجعله غاشياً عليكم كالغطاء.

﴿١١﴾ ﴿أَمَنَةً مِّنۡهُ﴾ أمناً من الله وتقوية لكم.

﴿١١﴾ ﴿رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ وسوسته وتخويفه إياكم.

﴿١١﴾ ﴿وَلِيَرۡبِطَ﴾ يشد ويقوي باليقين والصبر.

﴿١٢﴾ ﴿أَنِّي مَعَكُمۡ﴾ معينكم على تثبيت المؤمنين.

﴿١٢﴾ ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾ الخوف والفزع والانزعاج.

﴿١٢﴾ ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾ كل الأطراف أو كل مفصل.

﴿١٣﴾ ﴿شَآقُّواْ﴾ خالفوا وعصوا.

﴿١٥﴾ ﴿زَحۡفٗا﴾ جيشاً زاحفاً نحوكم لقتالكم.

﴿١٦﴾ ﴿مُتَحَرِّفٗا﴾ من جانب إلى جانب، خداعاً للعدو.

﴿١٦﴾ ﴿مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ﴾ أي: إلى جماعة من المسلمين غير الجماعة المقابلة للعدو.

﴿١٦﴾ ﴿بَآءَ بِغَضَبٖ﴾ رجع متلبساً به مستحقاً له.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ
وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع الحزب ١٨

﴿١٧﴾ ﴿وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ لينعم عليهم بالنصر والأجر.

﴿١٨﴾ ﴿مُوهِنُ﴾ مضعف.

﴿١٩﴾ ﴿تَسۡتَفۡتِحُواْ﴾ تطلب النصر لأحق الطائفتين، وذلك لأن الكفار سألوا الله أن ينصر أحق الطائفتين قبل خروجهم من مكة.

﴿٢٤﴾ ﴿يُحۡيِيكُمۡ﴾ يورثكم حياة أبدية في نعيم سرمدي.

﴿٢٤﴾ ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾ قيل معناه: بادروا إلى الاستجابة لأوامر الله تعالى ما دامت قلوبكم لينة مطاوعة لكم، قبل أن تتغير الأحوال فلا تطاوعكم.

لما رأى النبي ﷺ عدد الكافرين يفوق عدد المسلمين من موقعة بدر، استقبل القبلة ودعا: اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض.

(باختصار من حديث الترمذي ـ حسنه الألباني).

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ
ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ
لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ
ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا
قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ
أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ
وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾

﴿٢٦﴾ ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ﴾ يأخذوكم بسرعة.

﴿٢٨﴾ ﴿فِتْنَةٌ﴾ ابتلاء ومحنة أو سبب في الإثم والعقاب.

﴿٢٩﴾ ﴿فُرْقَانًا﴾ هداية ونوراً أو نجاة، أو مخرجاً.

﴿٣٠﴾ ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ ليحبسوك أو ليقيدوك بالوثاق.

وهو ما حصل ليلة الهجرة فقد خرج إليهم رسول الله ﷺ وتناول رسول الله قبضته من تراب فحصبهم بها، فما أصاب رجلاً منهم حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. (باختصار من رواية أحمد ـ حسن إسناده الأرنؤوط).

﴿٣٠﴾ ﴿وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾ فيوقع بأعدائه من حيث لا يشعرون.

﴿٣١﴾ ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المسطورة في كتبهم.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿٣٤﴾ ﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ﴾ ليسوا ولاة البيت كما يزعمون.

﴿٣٥﴾ ﴿مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗ﴾ صفيراً وتصفيقاً.

عن ابن عمر قال: كان مشركو قريش يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون ويضعون خدودهم بالأرض.

﴿٣٦﴾ ﴿حَسۡرَةٗ﴾ ندماً وتأسفاً.

﴿٣٧﴾ ﴿فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعٗا﴾ فيجمعه مُلقاً بعضه على بعض.

﴿٣٨﴾ ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾، قال رسول الله ﷺ: «**من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر**». (البخاري).

﴿٣٨﴾ ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ عادة الله في المكذبين لرسله.

﴿٣٩﴾ ﴿فِتۡنَةٞ﴾ شرك أو بلاء.

علامات الوقف ومصطلحات الضبط :

م تُفيدُ لزومَ الوقف

لا تُفيدُ النهيَ عن الوقف

صلے تُفيدُ بأنَّ الوصلَ أولىٰ مع جوازِ الوقفِ

قلے تُفيدُ بأنَّ الوقفَ أولىٰ

ج تُفيدُ جوازَ الوقفِ

ك ك تُفيدُ جوازَ الوقفِ بأحدِ الموضعَيْن وليس في كِليهما

• للدِّلالةِ علىٰ زيادةِ الحرفِ وعدمِ النُّطقِ به

• للدِّلالةِ علىٰ زيادةِ الحرفِ حينَ الوصلِ

ـ للدِّلالةِ علىٰ سكونِ الحرفِ

م للدِّلالةِ علىٰ وجودِ الإقلابِ

ـً للدِّلالةِ علىٰ إظهارِ التَّنوين

ـّ للدِّلالةِ علىٰ الإدغامِ والإخفاء

ا للدِّلالةِ علىٰ وجوبِ النُّطقِ بالحروفِ المتروكةِ

س للدِّلالةِ علىٰ وجوبِ النُّطقِ بالسِّينِ بدلَ الصَّاد

ـ للدِّلالةِ علىٰ لزومِ المدِّ الزائد